



الشاعر والكاتب ماركو ابراهيم
marcoabraham@yahoo.com

العين بالعين

ياما ايام رجعت بذاكرتي لزمان
وحاولت افتكرا انا من امته معاي
مرض القسوة والنسيان
انا امته اول مرة حسيت انه ضميري مات
وبقيت خايف من نفسي على نفسي لأنه ما ليش
امان
عقلي وقلبي بقلهم سنين بيضغطوا على اعصابي
بقيت اسأل واكلم روجي يا ترى فات الاوان
طيب ايه السبب اللي خلاني ابقى ضعيف ومهموم
وافكاري سموم وجسمي ديلان
ممكن يكون الكتمان بقيت افكر

وافكر بالجواب لما بقي السؤال ادمان
سألت روجي كمان وكمان لحد ما طلع الفجر
وسمعت صياح الديك وبقيت تعبان
النوم طار من عيني حسيت انه عايز اغسل دمي
من تعبني ووجعي وهمي وانسى الحرمان
في لحظة مجهولة اكتشفت مرضي
انه انا محروم من ارضي محروم من حقي
محروم من ابسط حقوق الانسان
هو ده اللي كاتم على صدري هو ده سرري
افتكرت اني فلسطيني انا كنت زمان
نسيت لثانية انه حملت جنسية ثانية
ونسيت اجمل بلد في الدنيا بلد الاديان
فهمت كمان انه انا مش لوحدي لانه فلسطين
مرض في قلوب كل العرب
ودلوقت الاقصى بناديني
عرفت اني مش محتاج طبيب نفساني
ولا حتى مبصر لفنجانني
انا مرضي اني بعدت عن ارضي واخواني
قلت لنفسي انا لازم امشي وارجع من غريتي
واعيش حر بكرامتي وادافع عن وطني
فلسطين ما ضاعتش يا ناس
احني اللي يقينا من غير احساس
وتركنا القدس والاقصى للاجاس
يا عربي الاقصى لسا موجود تحت الظلم
بس انت فين تعال وقول العين بالعين
والسن بالسن والبادي اظلم.